

البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح

The Arabic and African Dimension of the Maghreb Diplomacy towards the Algerian Revolution through Al Sabah Newspaper

أ. محمد سريج
أستاذ مساعد «أ» كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الشلف-
m_seridj@yahoo.com

ملخص

عملت الدول المغاربية (تونس ، المغرب ، ليبيا)، سيما في الفترة بعد 1958 على الاهتمام أكثر بالقضية الجزائرية، إذ تجلّى دعمهم الدبلوماسي واضحا لدى الشعوب العربية من خلال اللقاءات الثنائية أو المؤتمرات ذات الطابع العربي و كذا التدخل على مستوى الدول الإفريقية، من خلال أيضا اللقاءات الثنائية مع مالي و السينغال و نيجيريا، كما عملوا على التعريف بالقضية الجزائرية أثناء المؤتمرات الإفريقية، منها مؤتمر أكرا الأول و الثاني، أفريل و ديسمبر 1958 على التوالي، و مؤتمر الدول المستقلة بأديس أبابا 1960، و ندوة الدار البيضاء 1961، و ندوة الشعوب الإفريقية 1961.

وهكذا يمكن القول، أن الدول المغاربية عملت وفق إمكانياتها المتاحة على الدفع بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي.

الكلمات الدالة: الدبلوماسية المغاربية، الثورة الجزائرية، جريدة الصباح.

Abstract

The Maghreb countries (Tunisia, Lybia, Morocco) worked hard to bring importance and interest to the Algerian cause mainly after 1958. Their diplomatic support was clear for the Arab countries thanks to the bilateral meetings and congresses and the different interventions in the African countries bilateral meetings with Mali, Senegal and Nigeria. Besides, they did their best to make the Algerian cause international during the different congresses: The 1ST and 2nd ACCRA Congress (April and December 1958), Independent Countries Congress in Addis Abbaba 1960, Casablanca Seminar of 1961 and the African Population Seminar of 1961. Thus, one may say that the Maghreb countries played an imported role to support the Algerian cause at the international level.

Keywords: Maghreb Diplomacy, Algerian Revolution, Al Sabah Newspaper.

مقدمة

المتعاقبة، انعكاسات على تطور الأوضاع في بلدان المغرب العربي، بفضل توجهاتها المغاربية التي أعلنتها، وبحكم صلة التقارب ومبادئ الشعور والوحدة التي كانت تجمع شعوب المغرب

حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسع في الأوساط المغاربية الرسمية منها والشعبية، وأثارت منذ اندلاعها وطوال سنواتها

ربوعالعالَم العربي خاصة وأنها أثارت حركة تضامن واسعة برزت خاصة من خلال تضامن الشعوب العربية لها⁽⁴⁾.

لقد عملت الدول المغاربية في شقها الرسمي على السعي لاحتواء المشكل الذي ما يزال فارضا نفسه في الواقع و هو الاستعمار الفرنسي على أرض الجزائر ، و سجل هنا عملا للحكومة التونسية على التنسيق مع الدول العربية ومنها ليبيا من أجل تنسيق المواقف و التحرك بصورة جماعية لمساعدة الجزائر الشقيقة و هو ما نلمسه أثناء زيارة الرئيس بورقيبة⁽⁵⁾ لليبيا : ” نظرنا في إمكانية القيام بعمل مشترك يرمي إلى الأخذ بيد شقيقتنا الجزائر في محنتها ... و مردنا سلوك أقرب السبل و أنجعها لتخفيف المحنة التي يكابدها أشقاؤنا الجزائريون ”⁽⁶⁾.

و في هذا الإطار اجتمع بورقيبة برئيس مجلس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم⁽⁷⁾ في الفترة الممتدة ما بين 02 و 06 جانفي 1957 و أصدروا بلاغا مشتركا : ” ... و قد تناول الطرفان بالبحث عددا من المسائل منها القضية لجزائرية و أكدا على حلها حلا عادلا ، و الذي أصبح ضرورة لاستقرار الأمن في كامل المغرب العربي و يعتقد الطرفان أن الحل العادل يقتضي الاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة و الاستقلال و تقرير مصيره بكامل الحرية تماشيا مع ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة و ينتهز الطرفان هذه الفرصة لمناسبة الدول الحرة و المحبة للسلام بتضافر جهودها لحل هذه القضية بما يحقق رغبات الشعب الجزائري و يحقن الدماء و يعيد الأمن و السلام إلى هذه المنطقة ”⁽⁸⁾.

في إطار المساعي التي كان يقوم بها الأمير حسن⁽⁹⁾، كانت له محادثات و اتصالات بأعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة بالقاهرة و ذلك قصد إيجاد حل سلمي بين فرنسا و الجزائر⁽¹⁰⁾، و يؤكد الملك المغربي⁽¹¹⁾ أثناء استقباله للدبلوماسيين العرب : ” أن استقلال الجزائر معرض للخطر ما لم تستقل الجزائر ” و خاطبهم قائلا في معرض حديثه عن الجزائر : ” إن الشعب الجزائري يستحق كبقية الشعوب أن يتمتع بسيادته و استقلاله ” و أضاف : ” إن استقلال المغرب العربي سيقضي استقلال معرضا للزوال إذا لم تتحصل الجزائر على استقلالها ”⁽¹²⁾ التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء الجزائرية⁽¹³⁾ أثارت احتجاجات مغاربية ، و في هذا الصدد نقلت «الصباح» تصريحات الوفود المغاربية إزاء مشاريع فرنسا تقول : ” مشاريع فرنسا الإجرامية في الصحراء تثير الاحتجاجات. ” فالصادق المقدم⁽¹⁴⁾ وزير الخارجية التونسي يجتمع مع سفراء ليبيا و المغرب و لبنان لبحث هذه التجارب ، و نائب رئيس الحكومة المغربية يقدم مذكرة للسفير الفرنسي⁽¹⁵⁾.

و في الوقت الذي تزيد فيه التهجمات و مظاهر الاستنكار على الاستعمار الفرنسي الذي يشن حرب الإبادة الجماعية في الجزائر، ليبيا تطالب كل الدول العربية بمقاطعة فرنسا في الميدان الاقتصادي إلى أن تغير موقفها من قضية الجزائر العادلة ، في هذا الصدد لجنة مساعدة الجزائر بليبيا ، تطالب

العربي ، و تمثل قائما مشتركا في كفاحهم الوطني، منذ أمد بعيد ، و لعل من أنسب فترة و أفضل ظرف ساعد شعوب المنطقة على إظهار تلاحمها الوحدوي و تساندها التضامني، هي فترة اندلاع حركات المقاومة و ثورات التحرير ، و بالأخص فترة الخمسينيات و مطلع الستينات من القرن العشرين، حيث تعمق الشعور القومي بضرورة التخلص من الاستعمار من جميع أشكال الهيمنة الأجنبية، و تأكدوا من ارتباط القضية الجزائرية بقضايا المغرب العربي ، و قد شكلت بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية و التأثير في قضاياها و مسانيرتها، أهم حلقة من حلقات التضامن الأخوي ، في سبيل تحرير شعب ما يزال يئن تحت وطأة المحتل.

ولئن واجه الجزائريون الاستعمار الفرنسي بقوة السلاح ، فإن هناك سلاحا لا يقل أهمية من سابقه إنه سلاح الإعلام ، هذا الذي لعب دورا أساسيا في تفعيل النضال المغاربي و التعريف بالقضية الجزائرية مثلها مثل الإعلام الداخلي ، و أخص بالذكر الإعلام المكتوب بجميع أنواع صحفه ، و لئن اختلفت الصحف التونسية نسبيا في تغطية مجريات الثورة إلا أن الصحف الحزبية كانت أكثر الجرائد اهتماما بالثورة الجزائرية منها صحيفة الصباح⁽¹⁾، التي نقلت حتى الجزئيات. هذه الأخيرة أخذت على عاتقها مسؤولية الاهتمام بالثورة الجزائرية على جميع المستويات بل و أولت اهتماما بالغاً في التعريف بها و إبراز مآثرها ، و لئن كان يتعذر علينا الإلمام بكل ما تناولته الجريدة من أخبار في جميع المستويات ، ارتأيت أن يقتصر عملي في هذا المقال على تناول جانب من بعض الجوانب و أخص بالذكر :

البعد العربي و الإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح .

و عليه و قصد الإلمام بالجوانب السابقة الذكر بجدد بنا طرح الإشكالية التالية : فيم تمثل النشاط الدبلوماسي المغاربي (تونس ، المغرب ، ليبيا) لدى الدول العربية و الإفريقية ؟ و هل استطاعت إبراز صوت الثورة في المحافل العربية و الإفريقية ؟

1- التدخل لدى الدول العربية

أ - على مستوى الدول العربية

لقد لقيت الثورة الجزائرية تأييدا مطلقا من كافة الدول العربية ، رغم ما تعرضت له هذه الدول من تحرشات من طرف فرنسا ، التي حشدت كل قواتها للنيل من العالم العربي⁽²⁾، ورغم التذبذب و التردد الذي أصاب ذلك التأييد في بادئ الأمر ، وهذا ما يؤكد الأستاذ مولود قاسم ، إذ يقول : «أنه لا نكاد نجد أو نلمس ردود فعل علنية إيجابية خاصة و ذلك بسبب ما أحاطته فرنسا ، و بحساسية مفرطة من أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ، فإن تلك الردود تغيرت فيما بعد لتتحول إلى مواقف واضحة ، المهم أنها اعترفت بحق الجزائر في الاستقلال...»⁽³⁾ ، و مهما يكن فإن الدول العربية كانت تحس بأن أي مساس بحقوق أي بلد من بلدانها يعتبر إهانة و مساس بسيادة الجميع ، لهذا لا عجب أن تقابل الثورة الجزائرية بالتجاوب ، إذ نجد لها أصداء في

المقدم في جلسة افتتاح المؤتمر الإفريقي: «...بالرغم من إصرار الحكومة الفرنسية على متابعة الحرب في الجزائر و بالرغم من تفاقم الحرب وامتدادها إلى بلادنا فإن الحكومة التونسية لا ترضخ بل ستبذل كل ما في وسعها لإرجاع السلم إلى ربوع الشمال الإفريقي و لتحقيق ما يصبو إليه الشعب الجزائري من رغبات شرعية»⁽²²⁾.

ممثلو جبهة التحرير الوطني بمؤتمر عكرا، تدخلوا ببيان أوضحوا فيه ضرورة انتهاز سياسة إفريقية مشتركة لتحرير كامل القارة و التوحيد بين بلدانها، و بخصوص العلاقات الجزائرية- الفرنسية قال الوفد الجزائري: «يتوقف مستقبل العلاقات الجزائرية مع فرنسا على الكيفية التي يقع بها التحصيل على استقلال بلادنا...»⁽²³⁾.

2 - مؤتمر أكرا: ديسمبر 1958م⁽²⁴⁾

الطيب سليم⁽²⁵⁾ تناول الكلمة قائلا: "لن تردنا أية قوة في العالم عن إعانة الجزائر" و أضاف: "...وقد ثبتت الحكومة التونسية في وجه جميع ألوان الضغط التي تسلطت عليها لتتوقف عن إعانتها الفعالة للإخوان الجزائريين، و قد واجهتنا في هذا السبيل إجراءات عديدة من الضغط الاقتصادي و المالي ... و أضاف: "...لكن حتى كذف الساقية و أحداث أخرى مماثلة لم تمنعنا من مواصلة تصميمنا على البقاء إلى جانب الجزائريين وأؤكد هنا أننا مصممون أكثر من أي وقت مضى على بذل أقوى الإعانة بجميع أشكالها للمكافحين الجزائريين الأبطال و ليست هنا أية قوة في العالم تستطيع أن تزعجنا عن هذا الموقف" ثم ذكر بموقف تونس من القضية الجزائرية قبل و بعد حادثة الاختطاف فقال: "إننا نحن التونسيين مصممون بالاتحاد مع الأفارقة الموجودين في هذا المؤتمر على مقاومة العنف إن سلط علينا و على مواجهته بجميع الوسائل، و في استطاعتنا أن نؤكد أن فرنسا بتمديد لها لحرب الجزائر تعجل بتحريرها أما هذا القمع الدامي فلن ينال من مقاومتنا، بل إنه على العكس من ذلك يعزز إرادتنا و تصميمنا على طرد الاستعمار من هذه القارة"⁽²⁶⁾.

كما لم تكتف تونس بنشاطها داخل جلسات المؤتمر بل حتى خارجه كان نشاطها حثيثا للتعريف أكثر بالقضية الجزائرية و في هذا الصدد تنقل «الصباح» نشاط الوفد التونسي خارج جلسات المؤتمر عرضه لأشرطة سينمائية عن حادثة الساقية و عن اللاجئين الجزائريين بالتراب التونسي و أهم ما أوردته ما جاء على لسان الدكتور رزق الله: "...ضرورة تحقيق السلم في الجزائر و تحريرها من النير الاستعماري"⁽²⁷⁾.

3 - مؤتمر تونس: جانفي 1960⁽²⁸⁾

تونس التي احتضنت هذه الندوة، والعديد من الشعوب الإفريقية ماتزال تعاني الاستعمار و منها الجزائر، كان الرئيس بورقيبة دائما يعمل جاهدا متى وجد الفرصة سانحة للتعريف بالقضية الجزائرية و المرافعة عنها سيما و أن تونس نالت استقلالها، الندوة فرصة للتشهير بالاستعمار و تكتل أكثر للأفارقة،

الدول العربية بمقاطعة فرنسا اقتصاديا من خلال البضائع و الشركات الفرنسية المتعاملة مع مختلف الدول العربية و حددت التاريخ بداية الفاتح جانفي 1961 لإجبار حكومة فرنسا تغيير موقفها من قضية الجزائر⁽¹⁶⁾.

ب- التدخل المغاربي من خلال المؤتمرات العربية

1 - مؤتمر الدار البيضاء سبتمبر 1959⁽¹⁷⁾

المشكل الجزائري كان حاضرا بقوة إلى جانب قضايا أخرى، أثناء افتتاح جامعة الدول العربية في دورتها الثانية و الثلاثين بالمغرب، تحت رئاسة ولي العهد الأمير الحسن الذي دعا في بيانه الافتتاحي للدورة: «تمنيات جلالة الملك في حصول مقابلة بين الرؤساء المسؤولين في الأمم العربية قصد دراسة المشاكل ذات المصالح المشتركة و من بين هذه المشاكل توجد حرب الجزائر التي تدور رحاها منذ خمس سنوات» و ختم البيان بمايلي: "إن تضحية الشهداء الجزائريين و بطولة المجاهدين لن تذهب سدى و ستمكنان الجزائر من الحصول على الانتصار و الانعتاق."⁽¹⁸⁾

المغرب و في هذه الندوة أمكن من إفراح المجال لممثل الجزائر في ضم صوته إلى جانب المؤتمرين رغم حضوره كملاحظ فمن كلمة الأمين العام للجامعة العربية السيد عبد الخالق حسونة الذي صرح: "نحن نساند دائما حقوق الجزائر ... أما ممثل المملكة العربية السعودية الذي صرح: "يجب مساندة الجزائريين ... أما ممثل الأردن أخذ الكلمة قائلا: "يجب على البلدان العربية أن تزيل كثيرا من الأخطار سواء في الجهة الشرقية أو الغربية من العالم الإسلامي ... و الجزائر على لسان السيد عبد الحميد مهري⁽¹⁹⁾، الذي حضر كملاحظ: "تمنى أن تصبح الجزائر في القريب عضوا في الجامعة العربية (إشارة إلى الاستقلال) و شكر جلالة الملك لما ورد في بيانه من شعور نحو الجزائر المجاهدة"⁽²⁰⁾.

2 - التحرك على المستوى الإفريقي

النشاط المغاربي، و بقدر و ما كثف على المستوى العربي من خلال اللقاءات الثنائية أو المؤتمرات، إلا أنه لم ينس العمق الإفريقي و ما له من أهمية في تحريك القضية الجزائرية سيما و أن الجزائر تحكمها روابط جغرافية و تاريخية و بعضها حتى دينية مع العديد من الدول الإفريقية، أيضا تجلى العمل في اللقاءات الثنائية و المؤتمرات المختلفة الأمر الذي استفادت منه الجبهة و الحكومة المؤقتة كثيرا و كان لها دافعا إضافيا لتتحرر مثلما تحررت آنذاك العديد من الشعوب الإفريقية سيما سنة 1960، و هو ما نلمسه في الآتي.

أ- من خلال المؤتمرات

1 - مؤتمر أكرا: أفريل 1958م⁽²¹⁾

تونس التي تحملت عبء الدعم المتعدد الأوجه الموجه للجزائر، من ضغوطات مختلفة ترفع صوتها أمام الدول الإفريقية وعلى لسان ممثلها في مؤتمر أكرا السيد: الدكتور الصادق

4 - مؤتمر الدول المستقلة بأديس أبابا جوان 1960 م

”الجزائر تسيطر على أشغال مؤتمر أديس أبابا“ عنوان تصدر «الصباح» بحيث نقلت تصريحات المندوبين المغاربة (تونس و المغرب) هؤلاء الذين رافعوا لصالح الجزائر و حشد التأييد الإفريقي بشكل خاص ، تناول مندوب تونس السيد : الطيب سليم الذي لمح تلميحا واضحا إلى تصريحات الجنرال ديغول الأخيرة فقال : ” إن رئيس الدولة الفرنسية في خطابه الأخير يبدو عليه أنه فتح بابا لآمال جديدة...و إننا نرى جادين أن كل اتصال مباشر بين الطرفين للشروع في مفاوضات يمثل نقطة انطلاق نحو حل عادل و مرض ” و طالب نفس المتحدث بإعانة الجزائر بجميع الوسائل الملائمة. أما مندوب المغرب السيد الطيب بن هيمّة نص خطابه على أن المغرب كان دائما على استعداد لتقديم مساعيهِ الحميدة و ذكر ببقاء جلالة الملك مع ممثلي الحكومة الجزائرية المؤقتة و ارتياحهم الكامل لهذه المقابلة ” و أضاف : ” إعانة الجزائر في جميع الميادين تمكنها من مواصلة الحرب بشجاعة و من السير في طريق السلم بشرف “⁽³⁴⁾.

ندوة الدول الإفريقية تبرق إلى الجنرال ديغول⁽³⁵⁾ و الرئيس فرحات عباس⁽³⁶⁾، معبرة عن ارتياحها و أملها في إنجاح المفاوضات ، بعدها أصدرت لائحة حول الجزائر ضبطها رؤساء الوفود توصي بالتفاوض بين الجزائر و فرنسا في سبيل التوصل إلى إيقاف إطلاق النار و الشروط الضرورية لتقرير المصير للشعب الجزائري « كما وجهت اللجنة الإدارية نداء للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية »⁽³⁷⁾.

5 - ندوة الدار البيضاء: جانفي 1961⁽³⁸⁾

بعد الندوة الإفريقية السنة الماضية بتونس، هاهي دولة مغربية أخرى تحتضن ندوة إفريقية لاتقل أهمية عن سابقتها و في كل مرة الجزائر في صلب اهتمامات الدول المغربية و الإفريقية سيما و أن الظروف المستجدة سواء في المحيط الدولي أو الإقليمي تشجع على المضي قدما في دعم الحركات التحررية واستقلال الشعوب و دخولها حظيرة مابعد التحرر، ندوة الدار البيضاء أعطت دعما معنويا أكثر الجزائر بفضل اللائحة التي تضمنت مساندة الشعوب الإفريقية الشعب الجزائري و الحكومة المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من أجل الاستقلال و عليه طالبت :- من كل البلدان مضاعفة المساندة السياسية و الدبلوماسية و المادية للشعب الجزائري، - تشهر بالمساعدة التي يقدمها الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها ضد الجزائر ، - دعوة البلدان أن تحجر في الحال استعمال ترابها للعمليات العسكرية الموجهة ضد الشعب الجزائري ، - تطالب بسحب القوات الإفريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية بالجزائر حالا ، - تصادق على تجنيد المتطوعين الإفريقيين و غيرهم في صفوف جيش التحرير الوطني ، - تدعو كل الحكومات التي مازالت لم تعترف بحكومة الجزائر إلى الاعتراف بها حالا ، - أخيرا تتوجه بندا

كيف لا و هم الذين نالوا استقلالهم حديثا ذاقوا مرارة وويلات الظلم الاستعماري ، «الصباح» نوهت بخطاب الرئيس بورقيبة المطول أثناء افتتاح الندوة الذي تعرض فيه بإسهاب لكل القضايا التي تشغل إفريقيا: ” إن مستقبل الحضارة و السلام بالعالم في كفة القدر بالقارة الإفريقية ، إفريقيا تتكتل في ندوتها التاريخية لتبني مستقبلها في تحرر و انطلاق و رقي “⁽²⁹⁾ و عن الوضع بشمال إفريقيا و تحديدا الجزائر و مما قاله الرئيس بورقيبة في خطابه : ”...ليس لي شك في أن أشقاءنا الأفارقة مدركون دواعي هذا السلوك أن إفريقيا تشارف مرحلة حاسمة من مراحل تطورها تفرض عليها مزيدا من الحيلة و التبصر ، ففي الشمال تهدد النار المشتعلة في الجزائر بمد لهيبيها إلى القارة بأكملها ... “⁽³⁰⁾.

خطاب بورقيبة شامل ضمنه العمل سوية من أجل التحرر السياسي التام من الاستعمار العسكري و الدخول في معركة التحرر الاقتصادي .

من جهته رئيس وفد حزب الاستقلال المغربي السيد محمد الدويري قال في ندوة صحفية على هامش الندوة : ” إن الحزب عمل كل ما في وسعه أثناء ندوة الشعوب الإفريقية لتبني الندوة مقررات من شأنها مساعدة شعب الجزائر في كفاحه من أجل الاستقلال و الإسراع بتحرير بقية الشعوب الإفريقية التي لا تزال تحت السيطرة الأجنبية “⁽³¹⁾.

الندوة الإفريقية الثانية بتونس خصصت للجزائر حيزا هاما من المناقشات و المحادثات وقبل إصدار اللائحة و ضمن اللائحة العامة كانت مشكلة التجارب الذرية الفرنسية في صلب الاهتمامات تقول اللائحة العامة : ”...وبعد بحث الدور الرئيسي الذي يلعبه الثبات البطولي و تضحية الشعب الجزائري في معركته ضد التوسع و الاستعمار في إفريقيا ، و بحث عناد فرنسا الإجرامي في إجراء تجاربها الذرية بالصحراء الإفريقية لمدة بذلك في قائمة شنائعها و متحديها استنكار شعوب إفريقيا و الرأي العام العالمي و سخطها الجماعي و معرضة كافة هذه الشعوب إلى أكبر الأخطار “⁽³²⁾.

أما ما تناولته الندوة في اللائحة الخاصة بالجزائر هو توجيهها التحية للشعب الجزائري و استنكارها للجرائم المقتربة في حق الجزائريين و تأييدها لموقف الحكومة المؤقتة في محادثات مع فرنسا و تأسف لرفض فرنسا و تسببها في فشل المحادثات و تشهر بسياسة التلاعب و المناورات ، أما التوصيات التي خرجت بها الندوة بشأن الجزائر :- دعوة الحكومات الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة أن تعترف بها ، تخصيص مساهمة منتظمة من ميزانية الدول الإفريقية لفائدة الجزائر ، المطالبة بسحب عشرات الآلاف من الجنود الأفارقة العاملة مع فرنسا ، إنشاء جيش من المتطوعين الأفارقة لحرب الاستقلال الجزائري ، توجيه نداء للأمم المتحدة لفرض السلام و الاعتراف باستقلال الجزائر⁽³³⁾.

للأمم المتحدة بضرورة إيجاد حل عادل للجزائر⁽³⁹⁾.

للحكومة الجزائرية المؤقتة و جاء في البيان المشترك : "إن رئيسي الدولتين جددا تضامنها للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله القومي و مساندتهما مساندة تامة للشعب الجزائري لنيل الاستقلال"⁽⁴⁶⁾ بعدها مباشرة توجه الرئيس المالي لتونس أيام 10/11/12/1961، أين عنونت «الصباح» : التضامن الفعال مع الشعب الجزائري المكافح، الصحراء جزء لا يتجزأ من إفريقيا ، و تمضي «الصباح» في القول : "أكد الرئيسان تعلقهما المشترك بمبدأ الحرية و بحق الشعوب المطلق في تقرير المصير و الاستقلال و أكد الرئيسان ضرورة تحقيق تصفية الاستعمار تصفية نهائية في جميع الميادين، و قد استرعت القضية الجزائرية بصفة خاصة اهتمام الرئيسين الذين يؤكدان تضامنها الفعال مع الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الكرامة و الاستقلال، و يؤكد الرئيسان أن الصحراء جزء لا يتجزأ من التراب الإفريقي و عبرا عن ارتياحهما لافتتاح المفاوضات بين فرنسا و الحكومة المؤقتة و يأملان نجاح المفاوضات في أقرب الآجال ووفقا لمطامح الشعب الجزائري في الاستقلال"⁽⁴⁷⁾.

الزيارة التي قام بها الرئيس السنغالي إلى تونس في الفترة من 18 إلى 22 أكتوبر 1961، كان الاهتمام بالقضايا الإفريقية و لاسيما الجزائر و مما جاء في البلاغ المشترك التونسي - السنغالي : "استعرض الرئيسان الوضع في العالم و اهتماما خاصة بالمشاكل الإفريقية و اتفقا على ضرورة مواصلة تشييد الوحدة الإفريقية على أساس تعاون و مواصلة استكمال تصفية الاستعمار و تأييدهما للشعوب الإفريقية المكافحة من أجل كرامتها و حريتها ، و قد استرعت القضية الجزائرية بصورة خاصة اهتمام الرئيسين اللذين اتفقا على ضرورة مواصلة الجهود قصد الوصول إلى حل ناجم عن التفاوض على أساس حرية تقرير المصير و الاستقلال ووحدة الشعب الجزائري"⁽⁴⁸⁾.

مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة المزمع عقده في لاغوس (عاصمة نيجيريا) في الفترة من 22 إلى 24 جانفي 1962، تونس قررت عدم المشاركة في هذا المؤتمر لأن الحكومة الجزائرية لم تدع للمشاركة فيه ، و كان موقف الحكومة التونسية من هذا المؤتمر واضحا إذ بعثت الحكومة التونسية رسالة يوم 05 جانفي 1962 إلى حكومة نيجيريا أعلمتها بعدم قبول الدعوة و لن تشارك في أشغال ندوة لاغوس و ألفتت الحكومة نظر السلطات النيجيرية إلى اعتراف العديد من الدول الإفريقية بالحكومة المؤقتة، مذكرة بندوة منروfia ، و تأسف لعدم اعتراف بعض الدول الإفريقية الأخرى بالحكومة الجزائرية المؤقتة⁽⁴⁹⁾.

من جهة ثانية أفادت «الصباح» أن المغرب و ليبيا اقتديا بتونس فقررنا عدم المشاركة في الندوة⁽⁵⁰⁾.

رغم الموقف الذي سبق و أن أعلنته تونس إلا أنها آثرت الحضور للدفاع عن نظرية دعوة الحكومة الجزائرية للمشاركة ، مثل

من جهة أخرى لم تنس الندوة مشكلة التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء الجزائرية الأمر الذي جعلها تصدر لائحة في هذا الشأن : "تعارض بكل شدة و حزم متابعة فرنسا تجاربها الذرية في الأرض الإفريقية رغم ثورة الضمير العالمي على تلك التجارب و عدم موافقة البلاد الإفريقية و توصيات الأمم المتحدة ، و تشهر بقوة بهذا العمل الاستفزازي المدير ضد الشعوب الإفريقية" و تضيف اللائحة : "و توجه نداء لجميع الشعوب و خاصة الشعوب الإفريقية المهتدة لتبذل كل ما في وسعها لإيقاف هذه التجارب و لمعارضة استخدام الأراضي الإفريقية لغاية سياسية..."⁽⁴⁰⁾.

6 - ندوة الشعوب الإفريقية 1961

ندوة الشعوب الإفريقية تعتبر الندوة الثالثة ، افتتحت يوم 29 مارس 1961 بالقاهرة و انتهت بتشكيل خمس لجان و هي : اللجنة الخاصة بتحرير الأقطار غير المستقلة بترأسها رئيس الوفد الجزائري أحمد بومنجل⁽⁴¹⁾، و لجنة الاستعمار الجديد و الأمم المتحدة بترأسها المهدي بن بركة ممثل الوفد المغربي ، اللجنة الخاصة بإعادة تنظيم الدوايب و تصفية الاستعمار بترأسها الغيني «ليون مাকা» ، و اللجنة الخاصة بالتنمية الديمقراطية و الاقتصادية و الاجتماعية السيد «جيمس فيتورو» من كينيا و أخيرا لجنة الوحدة و التضامن الإفريقي رئيسها «جون زيتاغا» من غانا⁽⁴²⁾.

تونس و المغرب بذلا جهدا كبيرا للدفع بالقضية الجزائرية في القارة الإفريقية لتلقي المزيد من المساندة و هو ما نلمسه من تصريح ممثل تونس و رئيس وفد السيد عبد المجيد شاكر الذي ألقى خطابا تحت شعار : «الاستقلال و الوحدة» و جملة ما تناوله : «واجبا اليوم تأييد موقف الحكومة الجزائرية». أما السيد محمود بن عز الدين - ممثل الاتحاد العام التونسي للشغل⁽⁴³⁾ : "لقد قلنا إن سنة 1960 ستكون سنة إفريقيا و تأكيد قولنا بثبوت تحرر مناطق إفريقية عديدة و ارتقاءها سلم الكرامة القومية و المسؤوليات الدولية بوصفها دولا جديدة ، إن التطور الجديد الذي يبدو أنه طرأ على سير القضية الجزائرية يبعث على التفاؤل بانتشار الحرية إلى تلك الرقعة من إفريقيا الشمالية و إلى كل المناطق الإفريقية التي لاتزال تحت الاحتلال الاستعماري و لذلك من المحتم اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز الكفاح الذي يقوم به إخواننا بإفريقيا و ليس لنا الحق في أن نسكت"⁽⁴⁴⁾.

أما السيد المهدي بن بركة - ممثل الاتحاد المغربي للقوات الشعبية. قال : "...دور هذه الندوة هو أن تضع حدا للمخاتلة و تضبط نوع العمل الناجع من أجل التحرير و التشييد"⁽⁴⁵⁾.

ب- التدخل المغربي على مستوى بعض الدول الإفريقية

زيارة الرئيس المالي «موديبوكيتا» و أثناء الزيارة المغربية التي قام بها بدءا بالمغرب جدد رفقة الرباط مساندتهما التامة

تونس السيد طيب سليم الذي حل بلاغوس و سلم رسالته من الرئيس بورقيبة إلى الرئيس النيجيري للسبب ذاته صرح قبل مغادرته المطار: "لا يمكننا أن نفهم لماذا لم تدع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للمشاركة في ندوة لاغوس في حين أنها شاركت في عدة ندوات إفريقية و إن تونس قد رفضت المشاركة في ندوة لاغوس لعدم دعوة الحكومة الجزائرية، و صادقت اللائحة على دعوة الحكومة الجزائرية المؤقتة في ندوة رؤساء دول و حكومات إفريقيا في الندوة القادمة و أصدرت بلاغا: "تعتبر كفاح الشعب الجزائري المتواصل استعمارا دليلا قاطعا على عزم الشعب على التخلص من كل هيمنة أجنبية" و استطرد البيان عن عدم توجيه الدعوة بأنها زادت الحكومة المؤقتة شعبية و صيت أكثر من ذي قبل⁽⁵¹⁾.

لقد جنت الثورة الجزائرية من خلال ارتباطها بالبعد العربي والعمق الإفريقي نتائج حاسمة وإن كان مستوى الدعم متباينا وبعضها جاء في فترة متأخرة و لكن هذا لا يمنع من الاعتراف بالجميل لهؤلاء، فالدول المغاربية لم تتوان لحظة في التقاعس عن مد الثورة بكل ما أمكنها ذلك و تبين ذلك من خلال ما نقلته جريدة «الصباح» من نشاط دبلوماسي مكثف على مستوى بعض الدول العربية والإفريقية، و هكذا احتضنت القضية الجزائرية في مؤتمرات الشعوب والدول العربية والإفريقية المستقلة و لقيت المناصرة الشعبية والرسمية و اعترفت كثير من الدول بالحكومة المؤقتة و قدمت الدعم المادي والمعنوي.

الهوامش

- 1- جريدة الصباح، جريدة سياسية إخبارية جامعة أصدرت أول أعدادها يوم الفاتح نوفمبر 1951 م، قريبة من الحزب الدستوري الجديد ومديرها الحبيب شيخ روحه، تعتبر من الجرائد التي ناصرت الثورة التحريرية منذ انطلاقها إلى إعلان الاستقلال، و اعتبرت نفسها جريدة المغرب العربي كونها كانت تهتم بقضايا المغرب العربي في كل مواده الإعلامية، ما تزال تصدر بتونس إلى يومنا هذا. أنظر: محمد المأمون العباسي، جريدة الصباح. عشرون سنة كفاح.. (رسالة لنيل شهادة الدراسات العليا في الصحافة)، معهد الصحافة و علوم الأخبار، الجامعة التونسية، جوان 1972، ص ص 16، 17.
- 2- أحمد نبيل بلاسي، الاتجاه العربي الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر، ط 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص 181.
- 3- مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، ط 1، بعض مآثر دار البحث قسنطينية، 1984، ص 90.
- 4- أحمد طويلي، «الملتقى الدولي حول أصداء الثورة الجزائرية 1954-1962»، مجلة الثقافة، العدد 91، السنة 1986، ص 56.
- 5- الحبيب بورقيبة (2000/1903) شخصية تونسية، درس في المدرسة الصادقية ثم في الثانوية الفرنسية، في سنة 1924 سافر إلى باريس والتحق بكلية الحقوق والعلوم السياسية و تخرج منها في 1927 مال إلى النضال الوطني و هو في شبابه و انتسب إلى الحزب الدستوري سنة 1921. ونظرا لمواقفه الوطنية نفته فرنسا إلى الصحراء و لم يطلق سراحه إلا في 1936 و بعدها شد الرحال إلى باريس أملا في مواجهة الشعبية لكنها خيبت آماله، أعيد اعتقاله في أبريل 1938 و سجن في مرسيليا و أفرج عنه سنة 1942، و في سنة 1945 خرج الرجل من تونس إلى القاهرة و ركز جهوده مع الجامعة العربية، تبنى وسيلة خذ و طالب في تحقيق المطالب التونسية، استطاع أن يحصل على استقلال بلاده سنة 1956 وظل بورقيبة في الرئاسة حتى فصله رئيس وزرائه زين العابدين بن علي سنة 1987 بحجة عجزه و شيخوخته و خلفه على الرئاسة. للمزيد أنظر: مير بصري، أعلام الوطنية، ص 126.
- 6- بورقيبة، خطاب، ص 206.

- 7- ولد سنة 1921 بمدينة درنة، دخل مصطفى بن حليم مدرسة بالإسكندرية ثم التحق بكلية سان مارك، وفي عام 1941 حصل على شهادة البكالوريا رياضيات. التحق بعد ذلك بكلية الهندسة بفرع الإسكندرية ليتخرج منها عام 1946 ببيكالوريوس الهندسة، في مطلع عام 1950 استجاب لدعوة الملك إدريس السنوسي، ليعين وزيرا للأشغال العامة والمواصلات في حكومة برقبة، وفي 12 أبريل 1954 كلف بتشكيل الوزارة واستمر في منصبه حتى استقال في 26 مايو 1957، ثم تولى مهمة سفير بالعاصمة الفرنسية فيما بين 1958 و 1960. ينظر: مصطفى بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، القاهرة: وكالة الأهرام للتوزيع، 1992.
- 8- جريدة الصباح «بلاغ مشترك»، عدد 1552، (8 جانفي 1957)، ص 1 و 3.
- 9- الحسن الثاني هو الحسن بن محمد الخامس، ولد بتاريخ 09 جويلية 1929 تلقى تعليمه في البيت الملكي، ثم انتقل إلى فرنسا ليحصل على شهادة الليسانس في الحقوق بجامعة بوردو، تولى حكم بلاده بعد وفاة والده في شهر فيفري 1961 إلى غاية وفاته فائز نوبة قلبية يوم 23/07/1999. شهدت فترة حكمه الكثير من الاضطرابات والاعتقالات ومحاولات الانقلاب عليه، أما على الصعيد العربي فقد تبنى شكليا الدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال تكوينه و ترأسه لجنة القدس. لزهري بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، الشخصيات العربية. بدون دار نشر، سنة 2009، الجزائر.
- 10- جريدة الصباح «الأمير حسن يواصل إقامته»، عدد 2081، (23/04/1959)، ص 6.
- 11- محمد الخامس: هو محمد بن يوسف المعروف بمحمد الخامس، ولد في أوت 1909، تولى العرش بعد تنازل والده في 18/11/1927، حاول التفاوض عدة مرات حول مستقبل الحماية على المغرب، و مع مطلع الخمسينات كثف من مطالبه و ضغطه على الفرنسيين الذين نفوه في 20/08/1953 إلى جزيرة كورسيكا، و التي لم يعد منها إلا في 16/11/1955، لبدء رحلة المفاوضات مع الفرنسيين التي توجت بالاستقلال ليواصل حكم المغرب إلى غاية وفاته يوم 26 فيفري 1961. لزهري بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، الشخصيات العربية. بدون دار نشر، سنة 2009، الجزائر.
- 12- جريدة الصباح «ملك المغرب يؤكد»، عدد 2522، (22/09/1960)، ص 1 و 4.
- 13- قامت فرنسا بتجارب نووية في الصحراء الجزائرية من دون مراعاة مشاعر الجزائريين و قد بدأتها منذ 13 فيفري 1960 وهناك أربع قنابل ذرية فجرت في منطقة رقان سميت بالربوع الأزرق و أن طاقتها تعادل ثلاث أضعاف طاقة هيروشيميا باليابان، و تلتها تجربة ثانية في 1 أبريل 1960 سميت بالربوع الأبيض ثم تلتها تجربة ثالثة في 27 من نفس الشهر سميت بالربوع الأحمر و تجربة رابعة في 25 أبريل 1961 سميت بالربوع الأخضر، و لا تزال هذه المواد المشعة تؤثر على الكائنات الحية حتى وقتنا الحالي. للمزيد أنظر: عبد الكاظم العبودي، التجارب النووية الفرنسية و مخاطر التلوث الإشعاعي على الصحة و البيئة في المدى القريب والبعيد، مجلة المصادر، العدد 1، الموافق 1999، ص 181.
- 14- ولد الصادق المقدم في جزيرة «جربة» سنة 1915، درس الابتدائي ثم انتقل إلى ثانوية «كارنو» بالعاصمة، تابع دراسته تحصل على دبلوم اللغة و الآداب العربية ثم انتقل إلى باريس و درس الطب و تخرج من هناك بالذكوراه في الطب. ينظر جريدة «العمل» التونسية، «من هم أعضاء الديوان السياسي الجديد؟»، عدد 27، (24/11/1955)، ص 02.
- 15- جريدة الصباح، «مشاريع فرنسا الإجرامية»، عدد 2317، (23/01/1960)، ص 1 و 4.
- 16- الجريدة نفسها «ليبيا تطالب كل الدول العربية»، عدد 2584، (04/12/1960)، ص 1.
- 17- جامعة الدول العربية افتتحت دورتها الثانية و الثلاثين بالمغرب يوم 01/09/1959، شاركت فيها إلى جانب المغرب: الأردن، فلسطين (ضمن وفد الأردن) الجمهورية المتحدة، (مصر و سوريا)، لبنان و اليمن، السودان، ليبيا، المملكة العربية السعودية، شاركت الجزائر بالساد: عبد الحميد مهري. المكلف بشؤون المغرب العربي، أحمد فرنسيس. وزير المال في الحكومة المؤقتة. و محمد خير الدين. ممثل جبهة التحرير الجزائرية في المغرب، غابت تونس عن الندوة لخلافات بينها و بين الجمهورية المتحدة، أنظر، المصدر نفسه، افتتاح دورة الجامعة العربية، عدد 2191، (01/09/1959)، ص 6 و 3.
- 18- الصباح، «جامعة الدول العربية تفتتح بالمغرب»، عدد 2192، (02/09/1959)، ص 1.
- 19- عبد الحميد مهري: سياسي و مثقف جزائري، ولد يوم 03 أبريل 1926 بمدينة الخروب التابعة لولاية قسنطينة، نشأ في وادي الزناتة، أين حفظ

القرآن الكريم و تلقى فيها أولى دروسه و انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري. انتقل إلى تونس لمواصلة الدراسة و فيها تمكن من تأسيس حركة طلابية تابعة لحزب الشعب سنة 1947، أصبح عضو اللجنة المركزية بذات الحزب، بارك اندلاع الثورة التي أطلعه عند اندلاعها بعض مجموعة الستة. لكن اعتقاله في نوفمبر 1954 حال دون التحاقه بها، و بقي في السجن إلى غاية أفريل 1955، ليلتحق بوفد جبهة التحرير الوطني بالخارج، كان عضوا بلجنة التنسيق و التنفيذ، و عضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، تولى عدة مناصب وزارية و سياسية أثناء الثورة و بعد الاستقلال.. ينظر: لزهري بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، الشخصيات الجزائرية، بدون دار نشر، سنة 2009، الجزائر، بدون صفحة.

20- جريدة الصباح، «جامعة الدول العربية تفتتح بالمغرب»، عدد 2192، (1959/09/02)، ص 1.

21- افتتاح أول مؤتمر إفريقي بأكرا (عاصمة غانا) يوم 15 أفريل 1958، حضرته ثمانية دول مستقلة و هي: مصر، الحبشة، غانا، ليبيريا، تونس، المغرب، ليبيا، السودان، من جملة ما بحث: السياسة الخارجية و مصير البلاد التي تكافح من أجل استقلالها و القضية الجزائرية و مشاكل أخرى، أنظر جريدة المجاهد، «مؤتمر أكرا الإفريقي»، عدد 22، (15 أفريل 1958)، ص 10.

22- الصباح، «خطاب الصادق المقدم في جلسة افتتاح مؤتمر أكرا»، ع 1766، (1958/04/17)، ص 1.

23- نفسها، «مؤتمر أكرا يعد مشروع توصية حول المشكلة الجزائرية»، عدد 1767، (1958/04/18)، ص 1.

24- افتتاح أول مؤتمر إفريقي بأكرا (عاصمة غانا) يوم 15 أفريل 1958، حضرته ثمانية دول مستقلة و هي: مصر، الحبشة، غانا، ليبيريا، تونس، المغرب، ليبيا، السودان، من جملة ما بحث: السياسة الخارجية و مصير البلاد التي تكافح من أجل استقلالها و القضية الجزائرية و مشاكل أخرى، أنظر جريدة المجاهد، «مؤتمر أكرا الإفريقي»، عدد 22، (15 أفريل 1958)، ص 10.

25- ولد في 19 جانفي 1914 بتونس العاصمة، و قد كان المرحوم الطيب سليم ذا حس وطني رفيع فانضم إلى الهيئة التأسيسية للشبيبة المدرسية سنة 1932، وفي فرنسا درس بجامعة علوم التجارة و التحق بكلية الحقوق بين سنوات 1937 و 1939، ثم عاد من فرنسا إلى تونس إثر حوادث 9 أفريل 1938 ليصبح من أعضاء الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري (الجديد)، ألقي عليه القبض سنة 1941 وظل في الحبس مقيدا إلى أن أفرج عنه في ديسمبر 1942، عمل في مكتب المغرب العربي بالقاهرة، و بعد الاستقلال تم تكليف الطيب سليم بعدة مهام، ففي سنة 1962 عينه الزعيم بورقيبة سفيرا ممثلا قارا لتونس في الأمم المتحدة و سفيرا لتونس بكندا و رئيسا للجنة المشاركات الدولية، و غيرها، ينظر: زين العابدين، «المناضل الطيب سليم: مفاوضات كبير ودبلوماسية قدير»، جريدة الشروق، يومية تونسية، تاريخ 2010/06/08.

26- الصباح، «مندوب تونس: لن توقفنا أية قوة لإعانة الجزائر»، ع 1968، (1958/12/11)، ص 1 و 4.

27- نفسها، «نشاط الوفد التونسي خارج جلسات المؤتمر»، عدد 1974، (1958/12/18)، ص 4.

28- الندوة الثانية للشعوب الإفريقية المجتمعة بتونس من 25 إلى 30 جانفي 1960، جاءت بعد ندوة أكرا الأولى أفريل 1958، أصدرت لوائح عديدة: اللائحة العامة، لائحة عن الوحدة الإفريقية، اللائحة الاجتماعية، اللائحة الاقتصادية، لائحة عن وحدة المنظمات النقابية الإفريقية، لائحة عن المستعمرات البرتغالية لائحة عن الجزائر، انتخبت أعضاء الهيئة المديرة الجديدة من 21 دولة، يمثل الجزائر السيد أحمد بومنجل، أنظر الصباح، «نصوص لوائح و توصيات ندوة الشعوب الإفريقية الثانية»، عدد 2324، (1960/02/02)، ص 03.

29- جريدة الصباح، «فخامة الرئيس يقول في افتتاح الندوة الإفريقية»، عدد 2319، (1960/01/26)، ص 01.

30- نفسها، «نص الخطاب»، عدد 2319، (1960/01/26)، ص 03.

31- نفسها، «وفد حزب الاستقلال المغربي»، عدد 2322، (1960/01/30)، ص 01.

32- نفسها، «اللائحة العامة»، عدد 2324، (1960/02/02)، ص 03.

33- نفسها، «لائحة عن الجزائر»، عدد 2446، (1960/06/24)، ص 01 و 4.

34- نفسها «الجزائر تسيطر على أشغال مؤتمر...»، عدد 2446، (1960/06/24)، ص 01 و 4.

35- شارل ديغول: ولد في مدينة ليل الفرنسية سنة 1890، تخرج من المدرسة

العسكرية بسان سير عام 1912، شارك في الحرب العالمية الثانية، قاد الجيش الفرنسي في الحرب، ترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن، ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني، أصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة الفرنسية في 1958، واجه الثورة الجزائرية بإستراتيجية سياسية و عسكرية، اضطر في النهاية للدخول في المفاوضات مع جبهة التحرير الجزائرية توي في عام 1970 م. ينظر: جمعة بن زروال، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954. 1962، أطروحة دكتوراه في العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: د/ علي أقجو، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الإسلامية، قسم التاريخ و الآثار، جامعة الحاج لخضر، باقنة، 2012، ص 40.

36- فرحات عباس: ولد سنة 1899 بسطيف، مؤسس رابطة الطلبة المسلمين الشمال الإفريقيين، صاحب بيان فيفري 1943، مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عام 1946، انضم لجبهة التحرير الوطني عام 1956، و ترأس الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية من 1958 إلى 1961، ترأس المجلس التأسيسي الجزائري عام 1962، عارض نظام بن بلة و سجن إلى غاية 1965، توي في سنة 1985. ينظر: سعيد جلاوي، الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر 1955. 1962، رسالته ماجستير، إشراف: أ مسعودة يحيوي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر. الجزائر 2009، ص 28.

37- الصباح، «لائحة حول الجزائر»، عدد 2446، (1960/06/24)، ص 01.

38- انعقدت الندوة بالدار البيضاء (المغرب) من 03 جانفي إلى 07 منه سنة 1961، ضمت بعض رؤساء الدول الإفريقية، أصدرت عدة لوائح منها: لائحة الجزائر، و الكونغو، و إسرائيل، و موريتانيا و اللائحة الخاصة بإقليمي رواندا و البورندي، و لائحة التجارب الذرية، أنظر: الصباح، «ندوة الدار البيضاء و الجزائر»، ع 2614، (1961/01/08)، ص 6.

39- الصباح، «نص اللائحة الخاصة بالجزائر»، عدد 2614، (1961/01/08)، ص 3.

40- نفسها، «اللائحة الخاصة بالتجارب النووية»، عدد 2614، (1961/01/08)، ص 6.

41- من مواليد مدينة تبزي وزو سنة 1906، بعدما تخرج من الجامعة (الجزائر)، اشتغل محاميا، و هو من أهم من التزم بالدفاع عنهم مصالي الحاج خاصة عند سجنه سنة 1939، شارك في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946، التحق مع حزبه بالثورة الجزائرية في أفريل 1956، التي تولى بها عدة مهام و كان من ضمن الوفد المفاوض لجبهة التحرير الوطني بإفان، ثم اشتغل ضمن طاقم بن بلة سنة 1962 إلى غاية 1964، حيث اعتزل السياسة إلى أن توي في سنة 1984. ينظر: لزهري بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية، الشخصيات الجزائرية، بدون دار نشر، سنة 2009، الجزائر، بدون صفحة.

42- الصباح، «ندوة الشعوب الإفريقية بالقاهرة»، عدد 2671، (1961/03/29)، ص 1 و 6.

43- تأسس الاتحاد العام التونسي للشغل نتيجة جهود بذلها فرحات حشاد أحد رواد الحركة النقابية التونسية، بعد لقاءات عديدة انعقد بتونس يوم 20 جانفي 1946 المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام التونسي للشغل و تم انتخاب فرحات حشاد كاتبا عاما له، أنظر، بن حميدة عبد السلام، الحركة النقابية الوطنية للشغيلة بتونس (1924. 1956)، ترضا بسباس و آخرون، صفاقس، دار محمد علي الحامي، 1984.

44- الصباح، «خطاب السيد محمود بن عز الدين»، عدد 2671، (1961/03/29)، ص 1 و 6.

45- نفسها، «كلمة السيد المهدي بن بركة»، عدد 2671، (1961/03/29)، ص 6.

46- نفسها، «البلاغ المشترك بالرباط»، عدد 2740، (1961/06/07)، ص 1 و 6.

47- نفسها، «بلاغ مشترك بين تونس و مالي»، عدد 2745، (1961/06/13)، ص 1.

48- نفسها، «تونس لا تشارك في مؤتمر لاغوس»، عدد 2938، (1962/01/18)، ص 01 و 06.

49- نفسها «المغرب و ليبيا يقتديان بتونس» عدد 2939، (1962/01/19)، ص 01.

50- نفسها، «الطبيب سليم يحل بلاغوس»، عدد 2943، (1962/01/24)، ص 01.

51- نفسها، «ندوة لاغوس تصادق»، عدد 2943، (1962/01/24)، ص 06.